

التعليق على نهاية التدريب نظم غاية التقريب (صلاة الاستسقاء) -

72

ليب نجيب

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان اكلمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فيقول الناظم رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة باب صلاة الاستسقاء - [00:00:23](#)

والاستسقاء في الاصل معناها طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى فقال رحمه الله تعالى يسن عند قلة الامطار صلاة الاستسقاء في الاقطار فليجهر الامام قبله بالنداء يأمرهم بان يصلحوا العداء - [00:00:44](#)

وتوبة من كل ذنب موبقين وكثرة الخيرات والتصدق وصومهم ثلاثة ايام وليخرجوا في رابع صياما. الى المصلى مظهر التخشع باخشن الثياب والتخضع وخطبتان بعدها كالعيد في القول والافعال والتأكيد لكن هنا يسن للخطيب زيادة الترغيب والترهيب -

[00:01:08](#)

هذا الدعاء بالجهر والاسرار ويبدل التكبير باستغفار وليدعو ايضا بالدعاء وليدعو ايضا بالدعاء المأثور عن النبي بلفظه المنثور وليجعلني على الرداء وليجعلني اعلى الرداء اسفله فذا اليسار لليمين حوله وليفعلوا كفعله وان دعا سرا دعوا وامنوا ان اسمع سبحانه للرعد او برق يرى - [00:01:39](#)

واغتسلوا في سير واد انجرع ويستحب بعد ان يكرروا صلاة الاستسقاء اذا لم يمطروا قال رحمه الله تعالى يسن عند قلة الامطار صلاة الاستسقاء في الاقطار. صلاة الاستسقاء. سنة مؤكدة - [00:02:11](#)

وهي تصح فرادى. والافضل ان تفعل جماعة فالجماعة فيها مسنونة والامام الحاكم او من له شوكة من كل ذي طاعة عند الناس اي الناس تطيعه عليه ان يحدد للناس موعدا لصلاة الاستسقاء - [00:02:33](#)

وقبل هذا الموعد يأمرهم بالصيام ثلاثة ايام ويأمر المتشاحنين ما مع المتشاحنين؟ المتعادين الاعداء. هذا عنده خصومة مع هذا وهذا لا يتكلم مع هذا يأمر المتشاحنين المتعادين بالصلح ان يصطلحوا - [00:03:03](#)

ويأمرهم بالصدقة ويأمرهم بالتوبة من الذنوب بان الذنوب شباب في منع البركات من السماع ولذلك الله سبحانه وتعالى في سورة نوح يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:03:28](#)

فاول فائدة من فوائد الاستغفار نزول المطر من السماء فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا هذه فوائد الاستغفار - [00:03:55](#)

فليبادروا بالتوبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه ابن ماجه وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء فاذا منع الناس اخراج الزكاة الله عز وجل يعاقبهم بان يمنع عليهم مطر السماء - [00:04:17](#)

قال ولولا البهائم لم يسقوا. لولا الحيوانات الله عز وجل ما انزل عليه من مطر البتة لكن الله عز وجل ينزل المطر رحمة بالبهائم اذا هذا يدل على ان ارتكاب الذنوب والمعاصي - [00:04:43](#)

من اسباب نزولي البلاء من السماء ومن اسباب حصول القحط وقلة المطر وقلة الماء في الارض فالامام يأمرهم بالتوبة ولذلك يقول

لك في الزبد علامة بالرسالة طلي كعيد اي صلاة الاستسقاء - 00:05:03

صلي كعيد بعد امر الحاكم بتوبة والرد للمظالم والبر والاعتاق والصيام ثلاثة. ورابع الايام فليخرجوا ببذلة التخشع اي بتياب قديمة
رسح الثياب التي تلبس عند العمل لا يخرج الى المصلى لا يخرج من المصلى وهم يلبسون الثياب الفاخرة الجديدة - 00:05:26
هذا لا يناسب حال التواضع وحال الانكسار ليس الشأن هناك الشأن في صلاة العيد في صلاة العيد يذهب الانسان الى صلاة العيد وقد
لبس اجمل ثيابه لكن في صلاة الاستسقاء يخرج وهو يظهر الفاقة والافتقار - 00:05:50

لله سبحانه وتعالى. يخرج عليه الخشوع. بل قال العلماء يخرجون معهم الاطفال الرضع والشيخوخ الركع والبهاائم الرتع حتى الحيوانات
يخرجون بي من المصلى. لعل الله سبحانه وتعالى ان يرحمهم فينزل الغيث عليهم - 00:06:08
فقال هنا يسن عند قلة الامطار صلاة الاستسقاء في الاحطار. في الاقطار يعني في البلدان قال فليجهر الامام قبله اي قبل قبل الصلاة
تمام؟ فليجهر الامام قبله بالنداء يأمرهم بان يصلحوا العداة - 00:06:29
اي ان يصلح الاعداة فيما بينهم. هذا لا يكلم هذا وهذا يغضب من ذاك ان يصلحوا فالتشاحن هذا معصية بين المسلمين قال لا ولا
يحل التهاجر بين المسلمين الا لسبب ديني. اما لغير ذلك الاصل ان التهاجر حرام. لا يحل لمسلمين ان يهجر اخاه فوق ثلاث -

00:06:50

قال هنا فليجهر الامام قبل بالنداء. يأمرهم بان يصلحوا العداة وتوبة اي ويأمرهم بتوبة والتوبة واجبة في اصل الشرع فاذا امر الامام
بالتوبة زاد وجوبها قال وتوبة من كل ذنب موبق - 00:07:15

وكثرة الخيرات ان يكثر من فعل الطاعات والتصدق والامام اذا امر بالتصدق اصبح التصدق واجبا فيجب ان يتصدق باقل ما يسمى
صدقة يجب ان يتصدق باقل ما يسمى صدقة قال وصومهم اي ويجب صومهم اذا امر الامام به - 00:07:36

اذا قال للناس صوموا واضح؟ يجب الصوم واذا وجب الصوم وجب ان يبيت النية من الليل لانه صوم فرض ليس صوم نفل قال
وصومهم ثلاثة اياما وليخرجوا في رابع صياما. في اليوم الرابع يخرجون الى المصلى - 00:07:59

فان السنة في صلاة الاستسقاء ان تكون في المصلى خارج البنيان ليس في وسط القرية وانما خارج القرية قال وليخرجوا في رابع
صياما الى المصلى مظهر التخشع باخشن اللباس اخشى يلبسون ثيابا خشنة - 00:08:22

ثياب العمل ثيابا قديمة لا انهم يلبسون لا لا ان يلبسوا الثياب الفاخرة الجديدة قال باخشن الثياب والتخضع وخطبتان بعدها كالعيد
قال وخطبتان بعدها كالعيد يصلي صلاة الاستسقاء يصلي بهم الامام صلاة الاستسقاء - 00:08:45

وصلاة الاستسقاء كيفيتها مثل كيفية صلاة العيد يكبر في الاولى سبع تكبيرات غير تكبيرة الاحرام ويكبر في الثانية همسة تكبيرات
غير تكبيرة الانتقال كما يصلي صلاة العيد يصلي صلاة الاستسقاء - 00:09:10

فقال وخطبتان بعدها كالعيد بعد الصلاة بعد صلاة ركعتين للاستسقاء يخطب الامام خطبتين مثل خطبة العيد في اقوالها وفي افعالها
يحمد الله سبحانه وتعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ويوصي بالتقوى ويقرأ ايتان ويدعو للمؤمنين في الخطبة الثانية
نفس - 00:09:32

الذي سبقه لكن الموضوع يختلف في صلاة العيد مرة مع في في خطبة العيد مرة معنا انه في عيد الفطر يعلم الناس المستحب ان
يعلم الناس احكام زكاة في عيد الاضحى يستحب ان يعلم الناس احكام الاضحية - 00:09:59

هذا في خطبتي العيد لكن هنا المستحب بارك الله فيكم انه يحث الناس على فعل الطاعات ويحث الناس على ترك المعاصي والتوبة
منها واضح؟ هذا في خطبة الاستسقاء لان هذا المناسب للحال. اذ ان سبب قلة الامطار او من اسباب قلة الامطار - 00:10:18

ارتكاب المعاصي فعليه ان يحث الناس على الطاعة وان يحذر الناس من المعصية وعواقبها وكذلك في خطبة العيد قلنا يستحب ان
يفتح الخطبة الاولى بتسع تكبيرة. صح ويستحب ان يفتح الخطبة الثانية بكم؟ بسبع تكبيرات. هنا يستحب ان يفتح الخطبة

الاولى بتسع استغفارات - 00:10:44

كيف في عندي تسع استغفارات؟ يعني يقول تسع مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه يقول هذا تسع

مرات في الخطبة الاولى. في الخطبة الثانية يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:11:13](#)
سبع مرات قال هنا وخطبتان بعدها كالعيد في القول والافعال والتأكيد لكن هنا اي في الاستسقاء يسن للخطيب زيادة الترغيب والترهيب. الترغيب في الطاعات والترهيب للمعاصي كذا الدعاء بالجهر والاسرار. هنا في الاستسقاء يستحب الاكثار من الدعاء - [00:11:33](#)

سرا وجهرا اذا جهر الخطيب بالدعاء اذا جعل الخطيب الدعاء امن الناس على دعائه واذا اسر بالدعاء دعا كل وحده واضح؟ فتارة يجهر وتارة يسر ويرفع يديه عند الدعاء حتى جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى بدا بياض ابطينه بهذا الشكل - [00:12:00](#)

الرفع في الاستسقاء مبالغ فيه. ليس كالرفع العادي ان يرفع الانسان في الدعاء يديه حذو منكبيه هكذا. لكن في الاستسقاء الرفع هكذا ثم اذا كان الدعاء سؤال بخير فعل هكذا - [00:12:30](#)
جعل بطنه كفيه الى السماء. واذا كان الدعاء رفع ضر رفع قحط جعل ظهر كفيه الى السماء بهذا الشكل تارة هكذا وتارة هكذا. فلو قال اللهم انا نسألك سقيا فعل هكذا. اللهم ارفع عنا القحط والبلاء فعل هكذا - [00:12:48](#)

واضح كل ذلك ثابت في الصحيح في صحيح مسلم قال هنا لكن يسن لكن هنا يسن للخطيب زيادة الترغيب والترهيب كذا الدعاء بالجهر والاسرار ويبدل التكبير باستغفاره. كما شرحت لكم - [00:13:09](#)
ثم قال وليدعو ايضا بالدعاء المأثور عن النبي بلفظه المنثور اللهم اسقنا غيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا طبقا مجللا واضح؟ يدعو بهذا الدعاء الثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. وليدعو ايضا بالدعاء المأثوري - [00:13:28](#)

عن النبي بلفظه المنثور وليجعلن اعلى الرداء اسفله كذا اليسار لليمين حوله. يستحب للخطيب في الخطبة الثانية اذا وصل الى ثلثها اذا وصل الى ثلثها الى ثلث الخطبة الثانية انه يستدبر الناس ويستقبل القبلة - [00:13:54](#)
ويدعو واضحة. يعني وقت الخطبة يكون هكذا. في الخطبة الاولى. في الخطبة الثانية يكون هكذا في بعد ثلث الخطبة الثانية يتجه الخطيب الى القبلة ويجعل الظهر للناس ويحول الرداء. الرداء هذا الذي يلبس فوق الثوب - [00:14:19](#)
فيجعل اسفل الرداء اعلاه يجعل يمين الرداء يساره فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم في هذا تفاؤل ان الله عز وجل يحول حالهم من حالة الى حالة احسن - [00:14:41](#)

فهو من باب التفاؤل اذا صنع الخطيب ذلك سنة للناس ان يصنعوا ذلك. والمقصود بالناس هنا الذكور الرجال فقط دون النساء فيستحب لهم ان يقلبوا ارديتهم. ويبكون على ذلك حتى يعودوا الى بيوتهم. يبقى الرداء مقلوبا حتى يعود الى بيته. قال وليجعلن على الرداء اسفله - [00:14:59](#)

كذا اليسار لليمين حوله وليفعلوا كفعله وليفعلوا من هؤلاء الناس والمقصود بالناس هنا الذكور الرجال يعني. قال وليفعلوا كفعله وان دعا سرا دعوه اذا كان يدعو سرا لا يسمعون دعاءه كل يدعوه لوحده - [00:15:25](#)
وان يدعو جهرا فانهم يؤمنون لدعائه قال وليفعلوا كفعله وان دعا سرنعدوا وامنوا ان اسمعا ثم قال وسبحوا للرعد او برق يرى واغتسلوا في سيل واد انجرى هذه امور بارك الله فيكم تستحب - [00:15:48](#)

عند نزول المطر وعند سماع الرعد والبرق ورؤية البر يستحب اولاً انه اذا نزل المطر في اول نزوله بعد انقطاع يمر على الناس اوقات لا ينزل فيها المطر فاذا نزل المطر اول مرة بعد انقطاع - [00:16:16](#)

يستحب ان يغتسل فيه المسلم وان يتوضأ ولو جمع بينهما توضأ واغتسل فهو افضل وان يكشف لذلك جسده الا عورته يعني يكشف صدره ظهره ساقيه الا عورته واضح والنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المطر كشف حصر عن ثوبه حتى يصيبه - [00:16:41](#)
حتى يصيبه عليه الصلاة والسلام والله عز وجل ذكر في القرآن الكريم ان ماء المطر ماء مبارك ولذلك يستحب التبرك به قال الله عز وجل في سورة قه ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصيد - [00:17:11](#)
وهو ماء طهور انزله الله سبحانه وتعالى ليظهر به عباده ولذلك يستحب للمسلم ان يتعرض له وان يتوضأ بماء السيل او يغتسل او ان

يجمع بينهما ويستحب عند نزول المطر ان يقول اللهم صيبا نافعا - [00:17:33](#)

وان يكثر من الدعاء فان من اوقات الاجابة الدعاء عند نزول المطر واضح وبعد انقطاع المطر يعني بعد انتهاء المطر نزل المطر

وانتهاء يستحب ان يقول مطرنا بفضل الله وبرحمته. كما جاء في الصحيح - [00:17:55](#)

ويكره ان يقول مطرنا بنوء كذا وكذا. اي ظهر النجم وبسبب ظهور النجم مظلمة واضح مضرنا بنوء كذا وكذا مكروه ان يقول ذلك

ويستحب للمسلم اذا سمع الرعد اذا سمع الرعد ان يسبح - [00:18:16](#)

فيقول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال العلماء ويكره للمسلم اذا حصل برق ان يتبعه بصره تعرفون البرق؟

الضوء هذا يكره للمسلم اذا حصل البر ان يتبعه ببصره ينظر اليه - [00:18:36](#)

هذا مكروه للمسلم. نعم. هذه بعض الاشياء التي تتعلق هذا الباب والعلماء ذكروا ايضا انه يكره ان تسب الرياح اذ ان الغالب ان المطر

يكون مصحوبا بريحه وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الرياح - [00:18:58](#)

وامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الرياح ان يقول المسلم اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك

اللهم من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت - [00:19:19](#)

قال هنا وسبحوا للرعد او برق يرى واغتسلوا في سيل واد انجرع. متى يغتسل قال العلماء يتصل في اول مرة ياتي فيه المطر بعد

الانقطاع اذا كان عليه غسل شرعي مثلا - [00:19:38](#)

عليه غسل جنابة عليه غسل جمعة هذا الغسل يقوم مقامه ما عليه غسل لا بأس يغتسل ايضا واضح ولا لا؟ طيب يغتسل فقط في

المرة الاولى التي ينزل فيها المطر بعد الانقطاع - [00:19:58](#)

لا هذه اكد لكن له ان يغتسل في كل مرة له ان يغتسل في كل مرتين. نعم. قال وسبحوا للرعد او برق يراووا اغتسلوا في سين واد

انجرى ويستحب بعد ان يكرره - [00:20:11](#)

صلاة الاستسقاء اذا لم يمطروا اذا حصل انهم صلوا الاستسقاء ولم ينزل المطر يستحب ان يصلوا مرة ثانية واضح؟ يستحب ان

يصلوا مرة لم ينزل مطر يستحب ان يصلوا مرة ثالثة - [00:20:28](#)

فلهم ان يكرروا صلاة الاستسقاء مرة ثانية ثالثة اذا لم يمطروا مهمة نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا

محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:20:49](#)